

## ثورة الشباب المصرية

بقلم وعيون غربية

### الفصل الحادي عشر

التحليل السيكولوجي  
لآراء ساسة وصحف  
إسرائيل في الثورة المصرية





أولاً: إعجاب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق  
غابي أشكنازي بالثورة المصرية



الأحداث في مصر تثبت أنه يتوجب علينا التواضع  
الحذر في تقديرنا للعالم العربي.

## رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غابي أشكنازي



### البيانات الشخصية

الاسم: غابي أشكنازي.

تاريخ الميلاد: ١٩٥٤م

مكان الميلاد: هاجور - إسرائيل.

الجنسية: إسرائيلي.

الحالة الاجتماعية: متزوج ولديه ولد وبنيت، ومقيم في مدينة كفار سابا.  
مهن سابقة:

- ١ - جنرال في الجيش الإسرائيلي.
  - ٢ - نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي.
  - ٣ - رئيس جيش الدفاع الإسرائيلي قيادة المنطقة الشمالية.
  - ٤ - رئيس الاستخبارات الإسرائيلية.
  - ٥ - رئيس عمليات الجيش الإسرائيلي.
  - ٦ - رئيس الإدارة المدنية الإسرائيلية في لبنان.
  - ٧ - قائد الفرقة المدرعة.
  - ٨ - قائد كتية غولاني.
- المعارك التي شارك فيها:
- ١ - حرب يوم الغفران. حرب ١٩٧٣م بين مصر وإسرائيل.

٢ - عملية الصاعقة. إنقاذ الرهائن المحتجزين في أوغنده.

٣ - عملية الليطاني.

٤ - حرب لبنان ١٩٨٢ م.

٥ - حرب لبنان ٢٠٠٦ م.

المؤهلات العلمية:

١ - درس في مدرسة داخلية تابعة للجيش الإسرائيلي.

٢ - إجازة في العلوم السياسية.

٣ - الأكاديمية العسكرية الأمريكية للمارينز.

٤ - شهادة في إدارة الشؤون الدولية.

موجز عن حياة أشكنازي كمدخل لتحليل رأيه في الثورة المصرية:

أشكنازي.. رئيس الأركان الإسرائيلي السابق، ولد في إسرائيل لأبوين يهوديين، الوالد من الناجين من المحرقة في بولونيا، والوالدة من أصل سوري هاجرت مع عائلتها إلى إسرائيل في السنوات الأولى لإعلانها. التحق بالجيش في سن التجنيد الإجباري ولم يتركه. تلقى علومه الجامعية في إطار الجيش فحصل على اللقب الأول في العلوم السياسية. ودرس العسكرية في الكليات الحربية الإسرائيلية وفي الكلية التابعة لقوات المارينز الأمريكية. بدأ نجمه يسطع في حرب أكتوبر ١٩٧٣ م، عندما شارك في إطار لواء غولاني على الجبهة المصرية وحصل على وسام الشجاعة، ثم في سنة ١٩٧٦ م، عندما شارك في عملية تحرير الرهائن الذين خطفهم فدائيون فلسطينيون إلى مطار عيتوبي في أوغندا. وفي سن السادسة والعشرين من العمر عين قائدا لكتيبة في هذا اللواء، وهناك تعرف على منافسه موشيه كابلينسكي الذي كان ضابطا صغيرا لديه، وحاربا سوية في لبنان في سنة ١٩٨٢. وأمضى أشكنازي جل حياته العسكرية على الجبهة الشمالية وفي لبنان بالذات، منذ بداية

الحرب وحتى عام ٢٠٠٣م، متدرجا في كل درجات السلم القيادي. وفي سنة ٢٠٠٠، عندما انسحب الجيش الإسرائيلي من لبنان، كان أشكنازي قائدا للواء الشمالي. وعرف عنه اعتراضه الشديد على الانسحاب الأحادي الجانب وقدم تحذيراته لرئيس الوزراء، أيهود باراك، آنذاك قائلاً أن الانسحاب بهذه الطريقة لن يحقق إنجازات سياسية وأنه سيؤدي إلى انهيار وتشتت «جيش لبنان الجنوبي» (مليشيات أنطون لحد). ولكنه حرص على الامتناع عن تشريب موقفه لوسائل الإعلام وعندما نشر موقفه رفض إعطاء أي تعقيب، مما يشير إلى ولائه لقيادة السياسية. وفي سنة ٢٠٠٣م، عين أشكنازي نائبا لرئيس أركان الجيش وكان متوقعا انتخابه رئيسا بعد سنتين، إلا أن رئيس الوزراء في حينه، أرييل شارون، فضل عليه دان حالوتس الذي كان يرتبط به في علاقة شخصية<sup>(١)</sup>.

دواعي رأي غابي أشكنازي في الثورة المصرية:

- ١ - قدرة الشباب المصري على الشدائد والصبر حتى تتحقق أهدافه.
  - ٢ - الروح القتالية العالية التي يتمتع بها المصريون على جميع المستويات والثقافات والأعمار.
  - ٣ - الفداء للوطن مقابل النصر أو الشهادة.
  - ٤ - الشجاعة والإستبسال والمرونة حسب طبيعة الموقف وكيفية إدارة الأزمة.
- ووصف بن كاسبيت المعلق الإسرائيلي في صحيفة معاريف مصر قائلا: الأمل والتفاؤل يتدفقان إلى مصر، شجاعة الجماهير جعلتنا نعجب بالمصريين، لقد استطاعوا الوقوف في وجه الرئيس مبارك، وأضاف: «الشعب المصري من أعظم الأبطال فقد وقفوا في وجه واحد من أقوى الحكام والأكثر كرهاً في التاريخ الحديث لمصر».

## الصورُ الوثائقية التي هزت إسرائيل

### الصورة الأولى



شباب الثورة يهاجمون عربات شرطة وزارة الداخلية المصرية بكل شجاعة وبسالة

### الصورة الثانية



الشوار يعرقلون عربات الشرطة المصفحة التي تطلق النار عليهم

الصورة الثالثة



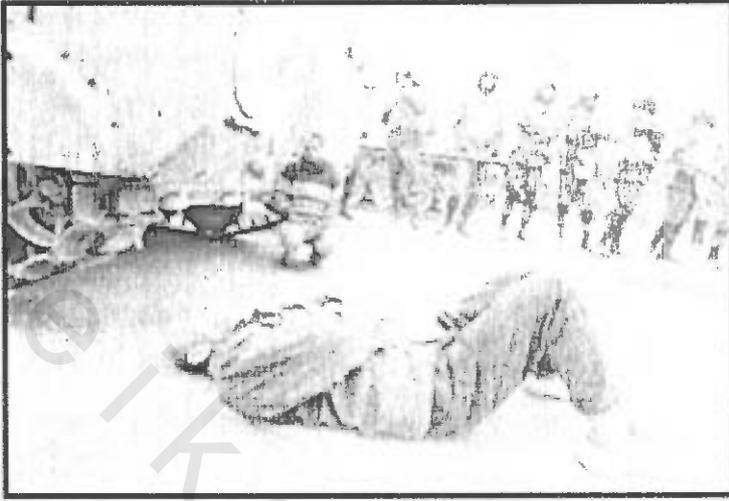
شابة مصرية لا تخشى الأمن المركزي وترفع يدها إما برحيل مبارك واما الشهادة

الصورة الرابعة



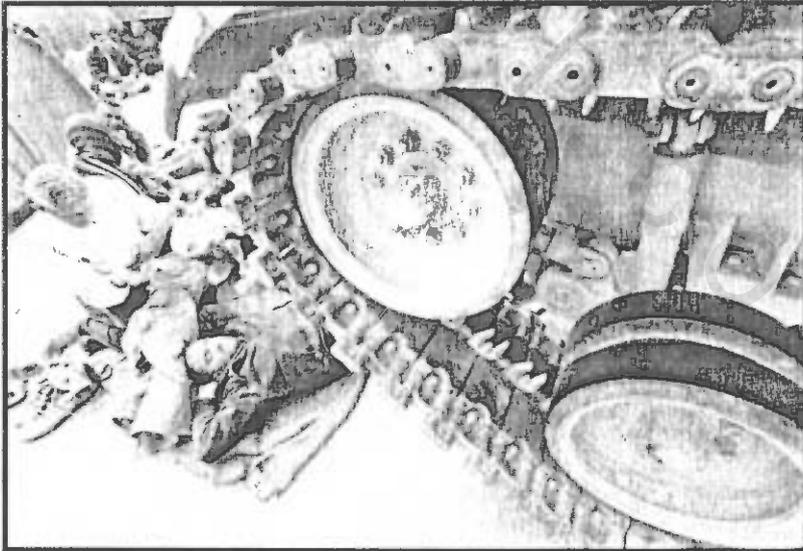
متظاهرات من بنات مصرف فوق الدبابات وتصمم على المواصلة حتى النهاية

الصورة الخامسة



متظاهر مستلقي على الأرض أمام الدبابة حتى لا يتحرك الجيش ويتركه

الصورة السادسة



وأخر نائم تحت تروس الدبابة، ويجواره رجل يقرأ أخبار الصحف

الصورة السابعة



صمم المتظاهرون أن الدبابات لا يمكن مغادرتها الميدان خوفا من بلطجية الحزب الوطني والنظام من إجهاض الثورة، وناموا تحت الدبابات حتى لا تتحرك قيد أنملة

الصورة الثامنة



طفل عاري الصدر يقف متحديا قوات الأمن المركزي التي تبطش بالمتظاهرين

الصورة التاسعة



شاب يتحدى عربات الشرطة ..... جمعة الغضب ٢٨ يناير ٢٠١١

الصورة العاشرة



أطفال الثورة لا يخافون الموت

## ثانياً: تعليقات الصحف الإسرائيلية على الثورة المصرية:

### صحيفة ידיעות احرونوت

- (١) شرق أوسط جديد: لحظة تاريخية في مصر: النظام «الأكثر استقراراً» تفكك.
- (٢) الجيش المصري يحاول اليوم إحتواء الفوضى بعد أن أجبر مبارك على إجراء تعيينات جديدة في قمة السلطة.
- (٣) إسرائيل أخلت بسرعة عائلات الدبلوماسيين، وهي تتساءل: كيف لم تحسن الاستخبارات العسكرية والموساد.
- (٤) صوت الثورة في التويتر والفييس بوك - محمد عزازي: «انزلوا إلى الشوارع يا أبناء مصر، أنا مصاب بالرصاص المطاطي، لكنني سأنزل إلى الشارع لأهب روحي ودمي لمصر حتى يسقط هذا الملعون، مبارك الكلب.
- (٥) الرمضان المصري (في الفييس بوك): «يا شباب مصر، أسأؤكم ستكتب في صفحات التاريخ إذا ما صتمت الثورة ضد الحيوانات الذين خدعونا ونهبونا... أين وسائل الإعلام المصرية، هذه الكلاب»؟
- (٦) الجنرالات سيطروا على مقاليد السلطة في مصر: قادة الجيش هم الذين أملوا على مبارك خطواته الأخيرة مثل إبعاد ابنه جمال وتعيين نائب له واستبدال رئيس الحكومة .
- (٧) مرة أخرى - المخابرات الإسرائيلية غافلة.
- (٨) حتى الأسبوع الماضي أعلن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية عن تقييمه القائل بأنه «لا خوف الآن على الاستقرار في مصر».
- (٩) التخلي الأمريكي: واشنطن قررت التخلص من مبارك وسارعت إلى

الضغط على السلطات المصرية لإعادة الانترنت إلى الناس. (الأحد ٢٠١١/١/٣٠م)  
إن إسرائيل ستصبح «جزيرة منعزلة في محيط من الكراهية»، وإن «شرقاً أوسط جديداً» يتشكل الآن «غير ذلك الذي تمناه الحالمون عندما أطلقوا إلى هواء العالم هذه العبارة». وأضافت «في الشرق الأوسط كل شيء يمكن أن يحصل، وكل شيء يمكن أن ينقلب رأساً على عقب في غضون يوم، في غضون ساعة، علينا أن نكون جاهزين كل يوم لكل شيء». «وتابعت أمام ناظرينا ينقلب العالم رأساً على عقب، ولا سيما العالم العربي، وليس في أيدينا ما نفعله كي نؤثر ونغير»، و «الأجواء تجاهنا في البيت الأبيض تختلف تماماً عما كانت في الماضي، فقد انتهت الفترة الذهبية في علاقتنا». وقالت الصحيفة إن الرئيس المصري ألقى به الرئيس الأمريكي باراك أوباما «إلى الكلاب»، وإن أميركا «أدارت ظهر المجن في غضون يوم واحد لواحد من أهم حلفائها في الشرق الأوسط»، وتابعت «الاستنتاج عندنا في إسرائيل يجب أن يكون هو أن الرجل الذي يجلس في البيت الأبيض من شأنه أن يبيعنا بين يوم وليلة»

. Mon, 31 Jan 2011

## صحيفة هارتس

(١) زلزال تاريخي في مصر: مبارك متشبث بالسلطة، والمظاهرات وأعمال النهب مستمرة

الجيش يمتنع عن قمع الاحتجاجات الشعبية (الأحد ٢٠١١/١/٣٠م)

(٢) «الجمهور في مصر أو في الأردن، في لبنان أو في السلطة الفلسطينية لم يعد مستعداً لمنح ثقة غير محدودة لقياداته على المستوى الحزبي، الاقتصادي أو السياسي». ووصفت هذا الجمهور بأنه «جمهور يرى نفسه متساوي القيمة مع الجمهور في الدول الغربية»، وقالت إن «الهزة التي تمر الآن على مصر، تمز كل حلفائها في الشرق الأوسط وفي الغرب». ونشرت الصحيفة نفسها مقالاً للكاتب عاموس هرتيل يرى

فيه أن «انهيار النظام القديم في القاهرة، إذا حدث فسيكون له تأثير عظيم في وضع إسرائيل الإقليمي -أكثره سلبي، وقد يعرض في الأمد البعيد تسويتي السلام مع مصر والأردن للخطر .«واعتبر أن من شأن هذه التطورات أن تفقد إسرائيل حليفها الأردن ومصر، اللذين يرى أنهما «أكبر كنوز إسرائيل الاستراتيجية بعد تأييد الولايات المتحدة»، وأضاف أن «هذا الأمر قد يوجب تغييرات في الجيش الإسرائيلي، ويثقل على الجهاز الاقتصادي». وأضاف «إذا أسقط نظام مبارك فسيضرر في غضون زمن قصير التنسيق الأمني الصامت بين إسرائيل ومصر، وقد تتحسن علاقات القاهرة بحكومة حماس في قطاع غزة، ويتم المس بمكانة القوة المتعددة الجنسيات في سيناء، وترفض مصر التمكين من حركة سفن الصواريخ الإسرائيلية في قناة السويس، التي استغلت في الستين الأخيرتين، وفق تقارير في وسائل الإعلام الأجنبية، لمكافحة تهريب السلاح من السودان إلى غزة، وفي أمد أبعد قد يحدث برود حقيقي للسلام البارد أصلا .«وقال الكاتب «إذا سقط نظام الحكم في مصر في نهاية الأمر، وهو إمكان كان يبدو غير متصور قبل يومين أو ثلاثة فقط، فإن أحداث الشغب قد تنتقل إلى الأردن أيضا، وتعرض نظام الحكم للخطر .

Mon, 31 Jan 2011

## صحيفة ذا ماركر

- (١) مصر تشتعل: البورصات العالمية تنهار، وأسعار النفط ترتفع بشكل حاد.
- (٢) أيام الغضب في مصر: الاقتصاد كان في نمو، لكن جماهير الشعب لم تجن ثمار هذا النمو.
- (٣) بنيامين بن اليعيزر: «السلام (مع مصر) سيكون أكثر برودا
- (٤) بن اليعيزر: ضعفة النظام المصري قد تشكل كارثة لإسرائيل.

(٥) مبارك - الحاكم الأول الذي يلجأ إلى إغلاق الإنترنت في وجه دولة بأكملها.

### صحيفة جيزواليم بوست

إنه لو نجح المصريون في الإطاحة بمبارك، فإن ذلك «على الأرجح سيؤثر بشكل كامل في الوضع الاستراتيجي لإسرائيل». وأضافت أن «عدم الإستقرار في مصر إذا أضيف إلى الاضطرابات التي تشهدها لبنان، فإن ذلك يعني أن على حكومة نتانياهو أن تزيد من مطالبها وشروطها الأمنية للتوصل إلى اتفاق سلام مع السلطة الفلسطينية». ثم تساءلت الصحيفة «ماذا لو امتدت الاحتجاجات إلى الأردن»؟

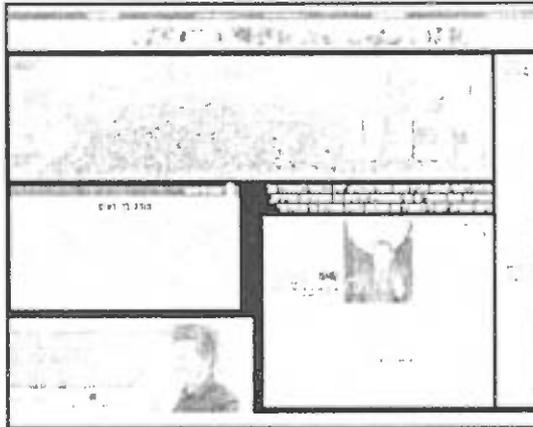
Mon, 31 Jan 2011



## ثالثاً: صور من الصحف الإسرائيلية عن الثورة المصرية



جريدة معاريف الإسرائيلية، الصفحة الأولى، أمس ٢٦ يناير





## صدر للمؤلف



- (١) المناظرات بين معلمي الرياضيات ..... (القاهرة - مكتبة ابن سينا)
- (٢) المنافسات بين معلمي الرياضيات (ج ٢) ... (القاهرة - مكتبة جزيرة الورد)
- (٣) خمسون خطأ فني لمعلمي الرياضيات أثناء التدريس .... (القاهرة - مكتبة ابن سينا)
- (٤) الطرائف والألغاز في الجبر والحساب ... (القاهرة - مكتبة جزيرة الورد)
- (٥) أخطاء مدرسي الرياضيات في الجبر للمرحلة الإعدادية ... (القاهرة - مكتبة جزيرة الورد)
- (٦) غرائب وحكايات علماء الفيزياء والرياضيات ... (القاهرة - مكتبة جزيرة الورد)
- (٧) رحلة الأرقام العربية من العصور الغابرة إلى العصور المعاصرة ... (٣ مجلدات القاهرة - مكتبة جزيرة الورد)
- (٨) السبق العلمي لعلماء العرب والمسلمين ( مكتبة الإيمان بالمنصورة)
- (٩) علماء الكيمياء الشعراء ... (القاهرة - مكتبة جزيرة الورد)
- (١٠) علماء الرياضيات الشعراء ... (القاهرة - مكتبة جزيرة الورد)
- (١١) علماء الفلك والفيزياء الشعراء ... (القاهرة - مكتبة جزيرة الورد)
- (١٢) علماء الصيدلة والنبات الشعراء ... (القاهرة - مكتبة جزيرة الورد)
- (١٣) علماء الطب والحيوان الشعراء ... (القاهرة - مكتبة جزيرة الورد)
- (١٤) النسبة الإلهية في المخلوقات الكونية ... (القاهرة - مكتبة جزيرة الورد)

(١٥) الإبداع الفني والبيان في قصص القرآن... (القاهرة - مكتبة جزيرة الورد)

(١٦) هبات الرحمن في السنة والقرآن... (القاهرة - مكتبة جزيرة الورد)

(١٧) طبيبات وممرضات حول الرسول... (القاهرة - مكتبة جزيرة الورد)

(١٨) الشعر والزجل على قبور مشاهير العرب... (القاهرة - مكتبة جزيرة

الورد)

(١٩) الضحك حتى البكاء على قبور الفنانين والعلماء... (القاهرة - مكتبة

جزيرة الورد)

(٢٠) الشعارات والتهافتات الفكاهية في ثورة الشباب المصرية.

